مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/١١/٢٨

رأى الأهرام

شرعية المعركة

نتتابع خلال الايام القادمة اجتماعات الرئيس السادات مع اللجنـة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، ومجلس الوزراء ، والهيئة البرلمانية ، والمحافظين ،ورجال الاعلام والصـحافة ، لبحث التطورات المقبلة والمتوقعة للازمة ، وتقديم صورة محددة عن موقف مصر فى هذه اللحظات الفاصلة .

والواقع أن مصر تقـدم على خطتهـا المقبلة ، وهى تعمل من أجل اسـترداد الحق العربى فى حدود الشرعية الدولية، وفى حدود مايفرضه القانون الدولى وكل المواثيق العالمية .

ان مصر لم تطلب الحرب فى يوم من الايام ولم تسع اليها . بل كان سعيها دائما من اجل السلام، ومن أجل التوصل الى تسوية سلمية للازمة تجنب المنطقة والعـالم أخطار انفجار جديد ، يصعب التكهن بعواقبـه . ولـكن اسرائيـل بتأييد من امريكا ، اصرت وما زالت تصر على فرض الامر الواقع ، تمهيدا لضم الاراضى العربية التى اغتصبتها ، وما زالت ترفض باستماتة التسليم بالمبـدأ المنصوص عليه فى قرار مجلس الامن بعدم جواز احتلال اراض بطريق الحرب ، وهو مبدأ تصفه بأنه « غير اخلاقى » وتعمل على اعادة شريعة الغاب ،واحياء منطق الاستعمار والاحتـلال الاجنبى لاراضى الشـعوب الاخرى .. وهـذا مايرفضه العرب ، بل ويرفضه المجتمع الدولى بأسره فى هذا النصف الثـانى من القرن العشرين ، لمنافاته لكل قواعد الشرعية الدولية العصرية .

وأمام هذا التعنت فى تحـدى الحق والعبث به ، لم يكن أمام العرب غير أن يحملوا السلاح ، لاستعادة حقهم المشروع فى الارض . ولم يكن امامهم غير ان يخوضوا المعركة بكل مايملكون من قوة وتصـميم ، مهما كلفتهم من تضحيات . فان الاستشهاد فى ساحات القتال ، تحريرا للارض . ليس حقـا فحسب ، بل هو واجب مقدس بكل مقاييس الشرعية ، وبكل معانى الكرامة والوطنية ، وبأكثر قيم الانسان أصـالة عبر كل العصور ■